

المحاضرة الثالثة: علاقة الرقابة الادارية بالوظائف الإدارية الأخرى:

تأتي الرقابة في الترتيب كآخر وظيفة، ليس لأنها أقل أهمية وإنما لأنها تؤثر وتتأثر بجميع الوظائف الأخرى، فإذا وجدت الخطط الجيدة، والتنظيم الجيد، والتوجيه الجيد فإن احتمالات النجاح تكون محدودة إذا لم يكن هناك نظام جيد للرقابة.

وفيمايلي علاقة الرقابة الإدارة بأهم الوظائف الإدارية بشيء من التفصيل:

التخطيط :

يعتبر التخطيط الوظيفة الإدارية الأولى و له الأولوية على الوظائف الإدارية الأخرى من تنظيم و توجيه و رقابة لان هذه الوظائف يجب أن تعكس هذا التخطيط، فالمدير ينظم و يوجه و يراقب لكي يضمن تحقيق الأهداف طبقا للخطط الموضوعة.

فالتخطيط يقوم على عملية التفكير والتقدير للمستقبل والنظر في البعد الزمني و التنبؤ بالمتغيرات و وضع الخطط لما يخفيه المستقبل و التأقلم مع الظروف المتغيرة. أو هو الأسلوب العلمي الذي يتضمن حصر الموارد البشرية والمادية و استخدامها أكفاً استخدام بطريقة علمية و عملية و إنسانية لسد احتياجات المؤسسة. ويتضح من خلال هذا التعريف أن التخطيط هو أسلوب علمي يتم على أساس الموارد اللازمة لعملية الإنتاج و تنظيم الموارد المالية و استخدامها بأحسن الطرق و ذل بوضع خطة شاملة. وهو الوظيفة الإدارية الأولى و التي تعتمد عليها الوظائف الأخرى فهو التقرير سلفا لما يجب عمله لتحقيق هدف معين .

إذن التخطيط يركز الانتباه على أهداف المؤسسة، ويركز على انجاز الأحداث التي تسعى إليها المؤسسة و وضع خطة مناسبة لهذه الأهداف , فواضعو الخطط يكونون مجبرين على التفكير دائما في الأهداف المنشودة ، فيجب عليهم مراقبة هذه الخطط دوريا و تعديلها و تطويرها في الوقت المناسب تماشيا مع الظروف المستقبلية و بما يضمن أهداف لمؤسسة .

كذلك التخطيط يركز أساسا على الاستخدام الأمثل للوسائل المادية و المالية و البشرية باكفا الطرق لتحقيق أهداف المؤسسة و ذلك يؤدي إلى تخفيض التكاليف .

والأهم أن التخطيط أساس للرقابة، أي لا يمكن الفصل بين التخطيط و الرقابة، معنى هذا أن المدير لا يمكنه مراقبة أي عمل ما لم يكن هناك برنامج تخطي لهذا العمل فعملية المراقبة تصبح بلا فائدة دون تخطيط .

وكخلاصة لعلاقة التخطيط بالرقابة فإن المدير أو المسئول الإداري يقوم بقياس الجهود التي بذلت ، ويقارنها بالأهداف أو المستويات الموضوعية ، لكي يتأكد ما إذا تم تحقيق تلك الأهداف أم لا، إن ذلك يعنى أنه إذا كانت الخطط الموضوعية ناجحة (وضعت بطريقة سليمة وبدقة مع مراعاة كل العوامل الداخلية و الخارجية للمنظمة)، نتيجة لتقييم الأداء من خلال عملية الرقابة ، يتم إعادة التخطيط .

التنظيم:

تظهر تلك العلاقة من خلال التسلسل القيادي لمستويات الهيكل التنظيمي ، مثال : رئيس القسم هو الرئيس الإداري للوحدة ، فى نفس الوقت يعتبر مرؤوسا أمام مدير الإدارة الذى يعتبر مرؤوسا لأعلى منه (المدير العام) ، إذن تظهر عملية الرقابة من خلال تسلسل المستويات بالتنظيم ، مهما تعددت المستويات التنظيمية فى التسلسل القيادي بالتنظيم ، فى النهاية يعتبر القائد/ المدير الرئيس الأعلى هو المسئول عن الرقابة النهائية بالتنظيم، إذن إذا تم بناء الهيكل التنظيمي على أسس سليمة، هذا قطعاً يسهل عملية الرقابة، وبالتالي عن طرق الرقابة و ما يظهر من عيوب فى التنظيم تتم عملية إعادة النظر فى الهيكل التنظيمي وفقاً لنتائج عملية الرقابة .

التوجيه :

عندما يكون هناك مشاركة بين أفراد المنظمة فى وضع الخطة يساهم هذا الأمر إلى حد كبير فى تنمية عملية الرقابة الذاتية، وهذا ناتج من اقتناع الأفراد بأهداف الخطة التي شاركوا فيها واعتبار المعايير التي ساهموا فى إعدادها لتقييم أدائهم هي المعايير الدقيقة، وعند استخدام هذا الأسلوب يجب التأكد مما يلي :

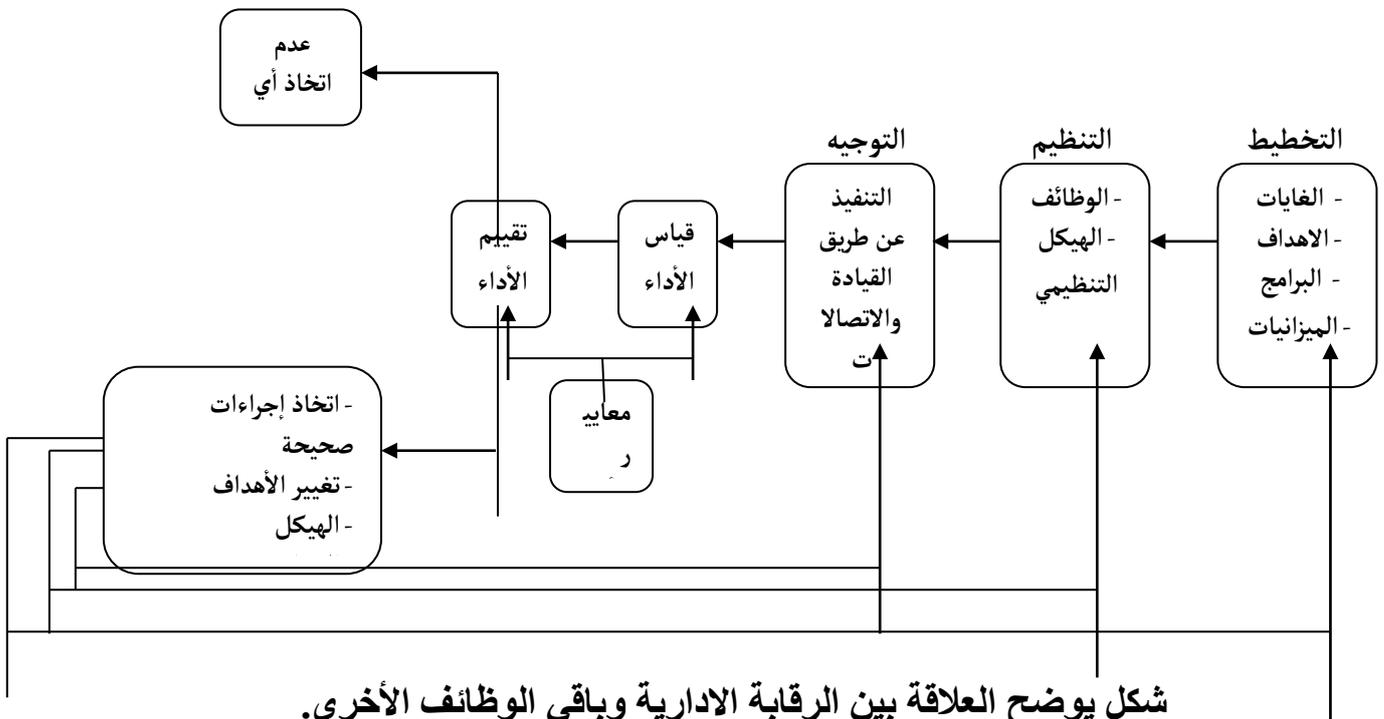
-قيام الفرد فى المنظمة بدوره فى الرقابة الذاتية (رقابة ضمير)

-أن قيام الشخص بمتابعة أدائه الشخصي لا يعفى رئيسه من متابعة أو عدم

تحمل مسؤولية توجيهه أدائه.

إن عملية الرقابة تظهر لنا نواحي القصور فى العملية التوجيهية، ويتم ذلك من خلال عدم فهم الأوامر أو التوجيهات، أو تعقد عملية الاتصال، أو عدم فهم

للسياسة والأوامر الإدارية الصادرة من الجهات العليا، عن طريق الرقابة تتم إعادة النظر في سياسة التوجيه .
والشكل التالي يوضح طبيعة علاقة الرقابة الإدارية بباقي الوظائف الإدارية الأخرى:



شكل يوضح العلاقة بين الرقابة الادارية وباقي الوظائف الأخرى.

المصدر: محمد الصيرفي، الاحتراف الحكومي الإداري. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014.